

الفواعل الاجتماعية في العراق ودورها في تعزيز الحوار المجتمعي : المرجعية الدينية إنموذجاً

م.م. فاطمة جواد كاظم
الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية
٠٧٧٣٤٤٠٧٩٩٥

Fatimah1994@uomustansiriyah.edu.iq

م.م آية حازم كاظم
جامعة النهرين / كلية العلوم السياسية
٠٧٧١٤٨٤٩٣٠٨

Aya.Hazem.poli24@ced.nahrainuniv.edu.iq

المقدمة:

يتباين تأثير الفواعل الاجتماعية من مجتمع الى آخر ففي العراق تؤدي المؤسسة الدينية دور مهم ومتعدد الجوانب لاسيما المرجعية الدينية فهي فاعل مهم ومؤثر قوي على الرأي العام العراقي لما تقوم به من ادوار مهمة لاسيما دورها في تعزيز ثقافة الحوار بين مكونات المجتمع العراقي من خلال الاساليب التي تعتمد عليها لإيصالها الى الرأي العام والتأثير عليه ومن اجل تتبع مديات هذا التأثير ونتائجه الآنية والمستقبلية تم تقسيم البحث الى ثلاث محاور: المحور الاول ماهية الفواعل الاجتماعية والحوار المجتمعي ، المحور الثاني الفواعل الاجتماعية المؤثرة في العراق والمحور الثالث المرجعية الدينية ركيزة اساسية في تعزيز الحوار المجتمعي.

الكلمات المفتاحية: الفواعل الاجتماعية، المؤسسات غير الرسمية، الحوار المجتمعي والمرجعية الدينية

مشكلة البحث : إن المؤسسة الدينية هي من اهم الفواعل الاجتماعية المعززة لثقافة الحوار المجتمعي لما لها من تأثير كبير على الرأي العام العراقي ، فيمكن تحديد مشكلة البحث عن الدور الذي تقوم به المرجعية الدينية كفاعل إجتماعي مؤثر في تعزيز ثقافة الحوار المجتمعي من خلال الوسائل التي تستخدمها سواء كانت وسائل مباشرة او غير مباشرة. ويمكن وضع بعض التساؤلات لتوضيح مشكلة البحث :

١. ما المقصود بالفواعل الاجتماعية والحوار المجتمعي؟
٢. ما المرجعية الدينية وماهي وسائل تأثيرها على الرأي العام؟
٣. اين يتضح دور المرجعية الدينية في تعزيز ثقافة الحوار المجتمعي؟

فرضية البحث: يتطرق البحث لإثبات فرضية مفادها ان مرجعية النجف الاشرف هي من الفواعل الاجتماعية المهمة و المؤثرة في الرأي العام العراقي في جوانب عدة لاسيما تأثيرها في تعزيز ثقافة الحوار المجتمعي.

اهمية البحث : يسلط البحث الضوء على موضوع مهم وهو دور المرجعية الدينية في النجف الاشرف كفاعل مهم في تعزيز ثقافة الحوار المجتمعي.

اهداف البحث:

١. التعرف على مفهوم الفواعل الاجتماعية.
٢. معرفة وسائل المرجعية الدينية في التأثير على الرأي العام العراقي.

٣. دراسة كيفية تأثير الفتاوى والخطب الصادرة عن المرجعية الدينية على التخفيف من حدة التوترات الطائفية وتعزيز ثقافة الحوار المجتمعي.

المحور الاول : ماهية الفواعل الاجتماعية والحوار المجتمعي :

وتسمى ايضاً بالمؤسسات غير الرسمية وتتمثل بالنظم الاجتماعية السائدة في المجتمع منها القبيلة ، العشيرة ، المؤسسة الدينية ، الاحزاب السياسية وجماعات الضغط إن هذه الفواعل غير الرسمية تخضع الى منطقتين إثنين هما السلطوية والإستقلالية فالسلطوية تعطي لهذه الفواعل وعياً بأهميتها وبقدرتها على إخضاع المجموعات داخل الدولة مما يجعلها ذات نفوذ وقدر على التأثير، اما الإستقلالية فهي الحلقة التي من خلالها يمكن فهم العلاقة بين الفواعل الرسمية وغير الرسمية لأن الاخيرة تُعرف بأنها كيانات مستقلة عن المركز (خفاف ٢٠٢٢ ، ٧).

اولاً : مفهوم الفواعل الاجتماعية:

ويطلق عليها تسمية المؤسسات غير الرسمية أيضاً، وتشمل كل الفواعل المؤثرة على المجتمع من غير تلك الرسمية، بدءاً بالنظم الاجتماعية السائدة على غرار القبيلة والعشيرة والسلطة الدينية، ووصولاً إلى المعايير القيمية والمعتقدات وأنماط التفكير التي تحكم المجموعات الأثنية والأقليات وحتى الأفراد (الشيخ مثلاً)، والتي تنشط بشكل مواز للمركز. وهناك من يرى بأن الفواعل الاجتماعية هي منظمات متخصصة جداً والتي تعبر عن مصالح اعضائها واهدافهم سواء كانت (طبقات مجتمعية ، تجمعات عنصرية وطوائف دينية) (دوفرجيه ١٩٨١ ، ١٤٧). وهذه المنظمات او الفواعل هي تنظيم اجتماعي هدفها الدفاع عن فكرة معينة وضمان استمرارها، فالنقابات مثلاً هدفها ضمان الاستمرار من اجل الدفاع عن حقوق اعضاء النقابة الفواعل الاجتماعية هي تلك المؤسسات او التنظيمات التي تنشأ بين افراد المجتمع من اجل تحقيق اهداف خاصة بها والتي تمثل شريحة معينة من شرائح المجتمع والدفاع عن افرادها وقد عرف كمال محمد التنظيم غير الرسمي في معجمه بأنه "تلك العلاقات الشخصية والاجتماعية المتنوعة التي ينشئها العمال ويستمررون في اقامتها وهي علاقات لا تخططها الادارة و لا تقيّمها بصفة مباشرة ولكنها تنشأ وتستمر بسبب العمل وبسبب وجود العمال في أمكنة واحدة ومتقاربة " (منصور ١٩٩٩ ، ١٥٧).

اما علي محمد منصور فتعريفه للتنظيم غير الرسمي هو "هو ذلك التنظيم الذي يهتم بالدفاع والاعتبارات الخاصة بالافراد والتي لا يمكن الافصاح عنها بطريقة رسمية مخططة على اساس نشأتها تلقائياً والتي تنبع من احتياجات الافراد العاملين في المنطقة" (صبحي ٢٠٠١ ، ١٧٨) ، وهناك من يُعرف التنظيم غير رسمي بأنه "ذلك التنظيم غير المتقن وغير المخطط له من قبل الادارة الرسمية والذي ينشأ بين الافراد وبالعلاقات ويتطور وينمو بتفاعلات اجتماعية نحو تحقيق الاهداف وسد الحاجات الفردية والجماعية لهؤلاء الافراد في المنظمة " (احمد).

ومن جانبنا يمكن ان نعرف الفواعل الاجتماعية بأنها تلك المؤسسات او التنظيمات التي تنشأ بين افراد المجتمع من اجل تحقيق اهداف خاصة بها والتي تمثل شريحة معينة من شرائح المجتمع والدفاع عن افرادها ، وتنسم هذه المؤسسات بعدد من الخصائص تتمثل بما يأتي :

١. تتسم بالديناميكية والمرونة وإعادة التشكل.
٢. تعدد وسائل اتصالها وتداخل ادوات ضغطها.
٣. اتساع نطاق عملها الجغرافي وبقطة افرادها للتحويل من قضية الى اخرى.
٤. التعاضد فيما بين افرادها لمواجهة القوى الاخرى المضادة لها.
٥. تتميز باستقلالها عن الحكومات.
٦. واخيراً تتميز بأنها تمارس عملها بواسطة قنوات غير مباشرة وغير رسمية وإن كانت الحكومة تستطيع توجيه هذه الفواعل بطريقة غير مباشرة .

ثانياً : مفهوم الحوار المجتمعي :

يُعد الحوار المجتمعي احد الاساليب المهمة لبناء السلام والذي يكون على درجة عالية من الترابط والانسجام والقبول من قبل الافراد ، كما يعني انه تقريب وجهات النظر ما بين الافراد عند تبادل الآراء والافكار ، فثقافة الحوار تحتاج الى قاعدة

اساسية تتمثل بالاحترام المتبادل والحفاظ على القيم والاخلاق كما ويعتمد على الانصاف والعدل والمساواة التي تُعد من المتطلبات الاساسية في ثقافة الحوار .
ومن جانبنا يمكن ان نقدم مفهوم شامل للحوار (هو الوسيلة التي من خلالها يمكن إحداث تواصل بين فئات المجتمع كافة ،ولا يمكن عد الحوار ناجحاً إلا إذا تضمن أربعة العوامل المكونة له وهي:

- تقبل وإحترام وتقهم وجهة نظر الآخر .
- التكاتف بين كل الاطراف المتحاوره من اجل الوصول الى الاهداف والحلول .
- ان تكون هناك مشاركة بين كل الاطراف المتحاوره اي انه كل طرف يقوم بدور معين .
- إلتزام الاطراف بكل النتائج التي تم الوصول اليها من خلال الحوارات .

المحور الثاني : الفواعل الاجتماعية المؤثرة في العراق:

هي جهات مستقلة الى حد كبير عن الحكومات تتسم بصورة رئيسية بأن لها اهداف إنسانية او قانونية ظهرت لتحل محل الحكومة في وظيفة تخصيص الموارد بأكثر عدالة وكفاءة . (قرقاج ٢٠١١) .

وتتمثل الفواعل غير الرسمية بالاحزاب السياسية ، المؤسسة الدينية ، العشيرة ، مؤسسات المجتمع المدني ، جماعات المصالح والقطاع الخاص . وسوف نركز في هذا البحث على المؤسسة الدينية المتمثلة بدور المرجعية الدينية كفاعل إحتماعي مؤثر على الرأي العام العراقي .

اولاً : مفهوم المرجعية الدينية: المرجعية الدينية هي منصب ديني يرجع اليه الناس لمعرفة الاحكام الشرعية والحوادث المستجدة، ويؤمن الشيعة ان المرجعية تثبت بالاعلمية، اما في من يتصدى لها فقد ترك المجال لكل من تنطبق عليه شروط اهمها الاعلمية والتقوى، وبهذا يتصدى لمنصب المرجعية في كل مرحلة مجموعة من العلماء، ويبقى لكل واحد منهم اجتهاده وطريقته في التصدي، ويفرد من بينهم ايضاً مرجع يسمى المرجع الاعلى الذي تتطاط به المسؤوليات الكبرى كراعية الناس والعلم وغيرها (علي ٢٠٢٠ ، ١٣٥) .

ثانياً : وسائل تأثير المرجعية الدينية في الرأي العام: تؤثر المرجعية الدينية في الرأي العام من خلال اساليب ووسائل منها المباشرة المتمثلة (بالفتاوى ، خطب الجمعة والمناسبات الدينية ،البيانات والسلوك العملي) اما غير المباشرة فتتمثل (بوسائل الإعلام و التسريبات الصحفية) (نصير ٢٠١٦ ، ٧٤) .

الوسائل المباشرة: إن وسائل التأثير المباشرة التي من خلالها تؤثر المرجعية الدينية على الرأي العام تتمثل بالفتاوى الشرعية ،خطب الجمعة ،المنبر الحسيني ،البيانات العلنية و السلوك والممارسات العملية فعن طريق هذه الوسائل تعبر المرجعية عن ردود فعلها تجاه قضية ما وهذا يُعد بمثابة رسالة واضحة الى الرأي العام (المصدر نفسه، ص ٧٤) .

١ . الفتاوى : إن تاريخ مرجعية النجف الاشرف حافل بالفتاوى المعروفة التي غيرت الكثير من الاحداث واثرت على الرأي العام بشكل كبير ، وسنعرض بعض الفتوى التي كان لها تأثير كبير على الرأي العام العراقي:

- في عام ١٩١٤ اصدر بعض علماء حوزة النجف الاشرف فتاوى بتحفيظ ابناء العشائر لمواجهة الغزو البريطاني .
- في عام ١٩١٩ اصدر الميرزا الشيرازي والسيد ابو الحسن الاصفهاني فتوى ضد تعيين الحكومة البريطانية حاكماً بريطانياً على العراق ، فقد نصت الفتوى بحرمة التعاون مع سلطات الاحتلال .

- في عام ١٩٢٠ وبعد توقيع معاهدة سان ريمو التي وضعت العراق تحت الانتداب البريطاني اصدر الميرزا الشيرازي بياناً يدعو فيه الشعب العراقي للخروج بتظاهرات سلمية للمطالبة بالاستقلال.
- في عام ٢٠٠٣ وبعد إحتلال العراق توجهت الانظار صوب مرجعية النجف الاشرف مطالبين بتدخلها لإنقاذ العراق من الفوضى والحرب الاهلية، ابرز ما اقلت به مرجعية النجف الاشرف هو بحرمة الاعتداء على الاموال العامة، حرمة الاحتفاظ بالاضابير الامنية، حرمة الاستحواذ على الآثار الموجودة في المتاحف.
- ٢. خطب الجمعة : إن بعد عام ٢٠٠٣ تغيرت الخطب الدينية في العراق فقد تحولت الى مناقشات اسبوعية للقضايا السياسية ، فبعد تعرض العراق الى الاعتداءات الارهابية اصدرت مرجعية النجف الاشرف فتوى الدفاع الكفائي من خلال خطبة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف في كربلاء المقدسة ١٣/٦/٢٠١٤ (خفاف ، ١٧٢).
- ٣. البيانات : بعد عام ٢٠٠٣ مرّ العراق بمرحلة سياسية حرجة نتجت عنها انعكاسات أمنية مجتمعية خطيرة على مستوى النظام والمجتمع، فنتيجة لهذه الظروف الصعبة وجدت المرجعية بضرورة إصدار بيانات توضح بعض الامور منها تعزيز الوحدة الوطنية ،إظهار التعاطف مع قضايا العرب المسلمين، من بين البيانات التي اصدرتها المرجعية في تلك الفترة هو البيان الذي اصدرته المرجعية بعد تفجير مرقد الاماميين العسكريين (عليهما السلام) في سامراء عام ٢٠٠٦ ،دعت المرجعية من خلال البيان الى ان يعبر المؤمنون عن احتجاجهم والانتهاك الحرمات كما ودعا البيان المؤمنين ان لا تبلغ بهم شدة الجريمة الى ما يريده الاعداء من فتنة طائفية (نصير ، ٩٦).
- المحور الثالث: المرجعية الدينية ركيزة أساسية في تعزيز الحوار المجتمعي :** تُعد المرجعية الدينية احد الاعمدة الاساسية التي تساهم في تعزيز ثقافة الحوار المجتمعي فهي لا تقتصر على الجانب الديني فحسب بل تشمل التأثير الاجتماعي والسياسي ، ففي ظل التعددية الدينية والطائفية في العراق تلعب المرجعية دوراً محورياً في تعزيز التفاهم بين مكونات المجتمع وتشجيعها الدائم للحوار البناء بين الطوائف المختلفة من اجل تحقيق الاستقرار الاجتماعي والسياسي.
- اولاً : دور المرجعية الدينية في تعزيز الحوار المجتمعي :** يتضح دور المرجعية في تعزيز ثقافة الحوار من خلال ما يلي: (عبد الكريم ٢٠٢٢) :
- ١. تجسيد معاني الحوار وابعاده من خلال:
 - أ- نبذ نزعة الانتقام والاخذ بالثأر : اصدرت مرجعية النجف الاشرف السيد علي الحسيني السيستاني اكثر من فتوى تُحرم اي نوع من انواع الانتقام واخذ الثأر من الاعضاء المنتمين للنظام السابق.
 - ب- تحريم الدم العراقي : دعت المرجعية في هذا الصدد الى إحترام الآخر وعدم إيذاؤه فقد اصدرت بياناً لكل من يتعرض بالسوء والاذى للمواطنين غير المسلمين من المسيح والصابئة ، فقد رمت المرجعية الدينية دم المواطن العراقي مطلقاً مهما كان دينه او طائفته ، كما دعت المرجعية جميع الجهات والمؤسسات سواء كانت حكومية او غير حكومية ورجال الدين ان يكونوا جادين وصادقين في ترسيخ مبدأ حرمة الدم العراقي. (الشيخ الكربلائي ، خطبة الجمعة ٢٠٠٤ رجب ١٤٣٤ ، شبكة الكفيل العالمية).
 - ت- مواجهة الارهاب : بعد التفجيرات التي حصلت في العراق والتي طالت رموز دينية ومراقدة مقدسة والزائرین اثناء تأديتهم للشعائر الدينية اصدرت مرجعية

النجف بياناً بهذا الصدد(قصد التكفيريون من ورائها إيقاع الفتنة بين أبناء الشعب العراقي...)

٢. التأكيد على الوحدة والتقريب المجتمعي من خلال:

- أ- **الحث على الوحدة الإسلامية:** حثت مرجعية النجف الاشراف من خلال مقولتها الشهيرة (لا تقولوا إخواننا اهل السنة بل قولوا انفسنا اهل السنة...) .
- ب- **المطالبة بالحكم الديمقراطي:** إن من الاسس التي دعت لها مرجعية النجف الاشراف بعد عام ٢٠٠٣ هو الدعوة الى حكم ديمقراطي بعيداً عن المحاصصة والطائفية والدعوة للوحدة والتعايش السلمي من اجل بناء مجتمع متعايش مسالم وقد اكدت المرجعية (إن شكل نظام الحكم فيلزم ان يحدده الشعب العراقي بجميع ابنائه من مختلف الاعراق والطوائف وآلية ذلك هي الانتخابات العامة).

٣. الدعوة الى التسامح والتعايش السلمي من خلال :

- أ- **الدعوة الى التسامح واللاعنف:** وضعت المرجعية الدينية بعض الاسس الخاصة بمسألة التعايش السلمي التي تتلخص بوحدة الاصل الانساني ، حفظ الدماء والاموال والاعراض ، إقامة العدل والمساواة بين جميع الطوائف و التعامل الاجتماعي الانساني والتعامل مع الآخرين بشكل اخلاقي (آل خليفة ٢٠٢١ ، ٣٠٩). فمن بين التحديات التي واجهها العراق بعد عام ٢٠٠٣ هو سيادة الطائفية التي كرسها الاحتلال الامريكي فقد قسمت العراق على اسس طائفية وتم التركيز على شيوعي .. سُني .. كردي ... ، ومن بين ما افرزته الطائفية هو ان المعيار الاساسي لعملية بناء الدولة العراقية لم يكن على اساس الهوية الوطنية وانما على اسس طائفية ، فبدلاً من المطالبة بالعدالة الاجتماعية اصبحت المطالبة على اسس طائفية وعلى اساس الانتماءات الحزبية ، واصبحت النخب السياسية تطالب بالمحاصصة الطائفية والتي تُعد من اولى عوامل إنهيار الدولة ، وهنا تجلى دور المرجعية في ترسيخ مبدأ الوحدة الوطنية بوضوح في الاحداث الطائفية والقتل على الهوية والتفجير وإعدام الناس من نساء وشيوخ واطفال تحت عنوان إستئصال الشيعة ، فرفضت المرجعية اية عملية إنتقامية وعدم التصدي بصورة مباشرة إلا عن طريق الوطنية وهي صاحبة المقولة عن اهل السنة (لا تقولوا اخواننا بل قولوا انفسنا الحكومة ، كما ان المرجعية الدينية كانت تدعو الى تعزيز الوحدة الوطنية بين السنة والشيعة (نعمه ٢٠٢١ ، ٢٤٠ _ ٢٤١). وكانت المرجعية تدعو الى نبذ الطائفية والدعوة الى الوحدة).

- ب- **حفظ حقوق الأقليات :** دعت المرجعية الى تعزيز شعور الانتماء للوطن وان المسلم اخو المسلم و غرض الطرف عن اي مسمى آخر كما وقد وضحت المرجعية مصدر الخطر الكامن بقوى الاحتلال وسياستها الغاشمة ويجب التصدي لها من خلال توحيد الخطاب الديني وساهمت ايضاً في توحيد صفوف المجتمع العراقي ، فقد استقبلت مرجعية النجف الاشراف المسيحيين بعد عام ٢٠٠٣ وطالبوا بالعمل على إرجاع المادة خمسين من قانون انتخابات مجالس المحافظات ، من الفتاوى التي اصرها السيد علي السيستاني فيما يخص الازيديين (الازيديين أمانة في أعناقنا). (عبد الكريم ، ١٣٤).

ثانياً : الرؤية المستقبلية لدور المرجعية الدينية في تعزيز ثقافة الحوار:

يبرز دور المرجعية الدينية كفاعل اجتماعي مؤثر على الرأي العام في تعزيز ثقافة الحوار المجتمعي وتعاظمه ، ويتضح ذلك الدور من خلال تقديم بعض الرؤى المستقبلية:

١. إن المرجعية الدينية كانت ولا زالت وستبقى حلقة وصل بين المذاهب والاديان والثقافات المختلفة من خلال تأكيدها على القيم الانسانية.

٢. تحديث الخطب الدينية بما يتناسب مع التطورات الحاصلة في العالم ومانقصد به هو ان تكون خطابات المرجعية تواكب التطور في المجتمعات من خلال دعوتها الى تبني ثقافة التسامح واحترام الآخر.
٣. يقع على عاتق المؤسسة الدينية مسؤولية إيصال القيم الحوارية من خلال دمج مفاهيم الحوار والتعايش السلمي في برامجها التعليمية ، كما يجب عليها تخريج رجال دين وعلماء لهم القدرة في التعامل مع مختلف الثقافات داخل المجتمعات.
٤. الدعوة الى تنظيم ورش ،ندوات ،مؤتمرات ولقاءات حوارية تضم جميع فئات المجتمع.
٥. دور المرجعية الدينية سيزداد في تعزيز ثقافة الحوار من خلال تشجيعها على قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
٦. التفاعل الايجابي بين الاقليات الدينية فكما كان لها دور بحفظ حقوق الاقليات ستبقى المرجعية داعمة لحقوق هذه الاقليات وكذلك فتح قنوات حوار مع مختلف مكونات المجتمع.
٧. تواصل المرجعية الدينية بدورها كمحفز للوحدة الوطنية ونبذ الطائفية وتضمن جميع المكونات في العملية السياسية بشكل عادل.
٨. إن دعوة المرجعية لا تقتصر على التصدي للازمات الامنية والعسكرية فقط بل تدعو الى بناء المجتمع وحمايته من الظلم والفساد والفقر من خلال تأكيدها على اهمية التعايش السلمي بين كل مكونات المجتمع العراقي سواء مسلمين كانوا او غيرهم .
٩. إن المرجعية الدينية لم تتوقف دعوتها لتعزيز ثقافة الحوار على الصعيد الداخلي ،فهي ترى دائماً ان العلاقات الدولية يجب ان تُبنى على اساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة بين العراق وبين كل من الشرق والغرب لانها ترى ان الحوار والتفاهم هو السبيل الامثل لإقامة علاقات دولية صحيحة.
١٠. من خلال لقاء المرجعية الدينية مع البابا فرانسيس نلاحظ تأكيده على اهمية الحوار بين الاديان والثقافات الاخرى لانه الوسيلة الامثل لتحقيق السلام.

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث تم التوصل الى الاستنتاجات التالية:

١. على الرغم من ان الفواعل الاجتماعية هي مؤسسات غير رسمية لكن لها دور وتأثير كبير على الرأي العام .
٢. يتباين تأثير هذه الفواعل على المجتمع من دولة الى اخرى ففي العراق تكون المؤسسة الدينية المتمثلة بالمرجعية الدينية هي الفاعل الاكثر تأثيراً على الرأي العام العراقي.
٣. إن للمرجعية الدينية أدوار مهمة لا تتوقف على الصعيد الديني فحسب بل تعدت لتتضمن الجوانب الاجتماعية والسياسية وعلى الصعيدين الداخلي والخارجي.
٤. إن من بين ما دعت له مرجعية النجف الاشرف هو تعزيز ثقافة الحوار لذا فهي حلقة وصل ما بين الثقافات المختلفة في المجتمع.

التوصيات:

١. إحترام وتقهم وجهات نظر الآخر لان الحوار يستند على هذه القاعدة الاساسية.
٢. التركيز على القيم المشتركة بين مكونات المجتمع منها(التسامح ،الاحترام ،الرحمة والعدالة) ولا يتم ذلك إلا عن طريق الحوار.
٣. من الضروري الترويج لثقافة الحوار من خلال تضمين اسس واهداف الحوار في المناهج الدراسية.

المصادر باللغة العربية :

١. (خصاف ، فاطمة جواد كاظم . ٢٠٢٢ . الفواعل الاجتماعية ودورها في بناء الدولة العراقية ما بعد ٢٠٠٣ المؤسسة الدينية إنموذجاً . رسالة ماجستير . كلية العلوم السياسية - الجامعة المستنصرية .
٢. (دوفرجه ، مورييس . ١٩٨١ . مدخل الى علم السياسة . ترجمة: جمال الاتاسي و سامي الدروبي . دمشق : دار دمشق للطباعة والنشر والتوزيع .
٣. (منصور ، علي محمد . ١٩٩٩ . مبادئ الاسس والمفاهيم . القاهرة : مجموعة النيل العربية .
٤. (صبحي ، محمد رزيق ايهاب . ٢٠٠١ . الادارة والاسس والوظائف . الجزء الثاني . القاهرة : دار الكتب العلمية .
٥. (عبد الرحمن ، القري و خليلي احمد . ٢٠١٠ . اثر التنظيمات غير الرسمية على عملية صنع القرار في المؤسسات الاقتصادية . بحث منشور على شبكة الانترنت ، <http://iefpedia.com/arab/wp-content/uploads/2010/03>
٦. (قرقاح ، ابتسام . ٢٠١١ . دور الفواعل الغير رسمية في صنع السياسات العامة في الجزائر ١٩٨٩-٢٠٠٩ . رسالة ماجستير . جامعة الحاج لخضر- باتنه - كلية الحقوق والعلوم السياسية .
٧. (علي ، نبراس عبد الكريم محمد . ٢٠٢٠ . " دور المرجعية في حفظ وترشيد العملية السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ . مجلة قضايا سياسية . كلية العلوم السياسية - جامعة النهرين . العدد (٦٢) .
٨. (نصير ، راجي . ٢٠١٦ . " المرجعية الدينية في النجف الاشرف وأثرها في الرأي العام العراقي بعد عام ٢٠٠٣ " العتبة العباسية المقدسة - مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات .
٩. (عبد الكريم ، هديل عبد المهدي . ٢٠٢٢ . الحوار في الفكر السياسي الاسلامي الشيعي المعاصر . رسالة ماجستير . كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد .
١٠. (آل خليفة ، فاتن عبد الباري نجم . ٢٠٢١ . " المرجعية والتعايش السلمي في المجتمع الاسلامي " . مجلة دراسات الكوفة . المجلد ٢ . العدد (٦٢) .
١١. (نعمة ، سعد عبد الحسين . ٢٠٢١ . " المرجعية الدينية وبناء الدولة الوطنية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ (دراسة في مواقف وفتوى سماحة السيد السيستاني) " . مجلة مركز دراسات الكوفة . المجلد ٢ . العدد (٦٣) .

المصادر باللغة الانكليزية :

1.) Khasaf, Fatima Jawad Kazim. 2022. Social actors and their role in building the Iraqi state after 2003, the religious institution as a model. Master's thesis. College of Political Science - Al-Mustansiriya University.
2.) Duverger, Maurice. 1981. *Introduction to Political Science*. Translated by: Jamal Al-Atassi and Sami Al-Daroubi. Damascus: Damascus House for Printing, Publishing and Distribution.
3.) Mansour, Ali Muhammad. 1999. *Principles of Foundations and Concepts*. Cairo: Nile Arab Group.
4.) Subhi, Muhammad Raziq Ihab. 2001. *Administration, Foundations and Functions*. Part Two. Cairo: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
5.) Abdul Rahman, Al-Qari and Khalili Ahmad. 2010. The impact of informal organizations on the decision-making process in economic institutions. Research published on the Internet, <http://iefpedia.com/arab/wp-content/uploads/2010/03>
6.) Qarqah, Ibtisam. 2011. The role of informal actors in making public policies in Algeria 1989-2009. Master's thesis. University of Hadj Lakhdar - Batna - Faculty of Law and Political Science.

7.) Ali, Nibras Abdul Karim Muhammad. 2020. "The role of the reference in preserving and rationalizing the political process in Iraq after the year" 2003. *Political Issues Magazine*. Faculty of Political Science - University of Nahrain. Issue (62).
8.) Nasir, Raji. 2016. "The religious reference in Najaf and its impact on Iraqi public opinion after 2003". *The Holy Abbasid Shrine - Al-Ameed International Center for Research and Studies*.
9.) Abdul Karim, Hadeel Abdul Mahdi. 2022. Dialogue in Contemporary Shiite Islamic Political Thought. Master's Thesis. College of Political Science - University of Baghdad.
- 10.) Al Khalifa, Faten Abdul Bari Najm. 2021. "Religious Authority and Peaceful Coexistence in Islamic Society". *Journal of Kufa Studies*. Volume 2. Issue (62).
- 11.) Nima, Saad Abdul Hussein. 2021. "Religious Authority and Building the National State in Iraq after 2003 (A Study of the Positions and Fatwa of His Eminence Sayyid al-Sistani)". *Journal of the Kufa Studies Center*. Volume 2. Issue (63).